

فاتح السند والهند .. #لُنْا_جبالاً .. د. حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ريحارة بمعابد الافرنج كان اذانا قبل الكتاب ولا صحراؤها سجداننا والارض تقذفنا
وكان ظل السيف ظل حديقة انتم بتحولنا الا زهار لم نغش طاغوتا يحارينا ولو - 00:00:00

المنايا حولنا اسوق. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. النهاردة مع فاتح جبار في تاريخ الامة الاسلامية ليس له مسيل. فاتح السند والهند ده اسمه كده في عند المؤرخين في التاريخ الاسلامي. اكتر من ميت مليون مسلم ومسلمة الان في ميزان هزا الرجل. اللي كان عمره سبعاشر سنة يا شباب - 00:00:50

سبعتاشر سنة محمد بن القاسم سبعتاشر سنة. سبعتاشر سنة وفتح عارفين بلاد السندي هي ايها؟ اللي هي بلاد البنجاب اللي هي باكستان باك يعني بيس يعني السلام وستان يعني ارض يعني ارض السلام. فاتح باكستان وكان داخل على كشمير والهند - 00:01:20

وكان طاقة جبارة وعندہ سبعتاشر سنا. سبعتاشر سنا يعني الكلام ده بیثبت ان اغلى ثروة عند الامة مش البترول ولا الغاز الطبيعي ولا نجم الذهب اغلى ثروة هم الشباب وطاقات الشباب وامال الشباب وعزائم الشباب واطلاق اليد لان الشباب هم اللي يقودوا الوطن

كما في حديث أنس بن مالك: «كان للداروم والبلقاء يعني الاردن وفلسطين - 00:02:00»

يعني فلسطين اول بلد النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بفتحها في العالم. محمد بن القاسم رحمة الله فاتح الهند والسندي. طبعاً قطع رحلة جبار الحاج ابن يوسف الثقفي ادى له ست الاف جندي معه. وهو في الطريق خد كمان ست الاف جندي. وصل طبعاً فتح باكستان يا جماعة ما كانش عملية سهلة - 00:02:20

باكستان دي كان فيها ممالك وكانت رأس البوذية في الكرة الارضية. وكان فيها اعظم معابد للبوذية في الكرة الارضية. مقيم لها اوصال كان فيه اتنين ملوك فيها ملك اسمه داهر وملك اسمه دوهر. ملك اسمه داهر دا كان يعني في مملكة اسمها اه يعني قرب كراتشي - 00:02:40

كده طبعا هو فاتح كراتشي وحيدر اباد كل بلد يا جماعة اللي بيفتح دولة الدولة دي مسلا فيها خمس ست الاف قرية وبلد ومدينة هو ممكن يدخل خمس ستالاف معركة - 00:03:00

الموضوع مش حاجة بسيطة كده عشان كده هزا الرجل العظيم شبهوا المؤرخين والله يا اخوانى قبل ما اقرأ هزه الكلمة هي وقعت في صدرى اصلا بقول ايه ده يا ربى ده ده - 00:03:10

ده عامل ذي زو القرنين اللي بنقرأ عنه في القرآن. لقيت المؤرخين بيقولوا انه شبه اسكندر المقدوني. وان فتوحاته فاقت فتوحات الاسكندر المقدوني اللي هو طبعا مش ذو القرنين ولكن يعني ايه الشبيه في القصة. فهذا الرجل يعني تلميذ من تلامذة مدرسة زو القرنين في القرآن - 00:03:20

فضل يكتسح في الارض. كل باكستان قسم الشرق ده في الدنيا كان يعني يعني على يد هذا الرجل العظيم او هذا الشاب العظيم فتح
ودا بيعرفنا طاقة الشباب وقيمة الشباب او عي تکفر بقيمة نفسك - 00:03:40

او عى هتندم على هزه الفترة من عمرك ربنا هيسألك عن عمرك مرتين وانت في العرض على الله وانت في العرض على الله عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - 00:03:56

فيما ابلاه يعني الشباب هتتسأل عنه مرتين مرة وسط العمر كله ومرة مخصوص في هزا الشباب. فقصة يعني خطيرة جدا ان احنا نعرف قيمة العمر بتاعنا. محمد ابن القاسم سبعتاشر سنة وذهب الى بلاد السند والهند. وربنا فتح على ايده بلاد السند كلها اللي هي بلاد البنجاب اللي هي بلاد الباكستان - 00:04:08

وآتسع اعشار الجيش بتاعه اتقتل في الطريق وفي هزه المعارك. ولكن اللي اسلموا بقى عوضوا عليه هزه الهملة لتسع اعشار الجيش. ما فيش حاجة بتروح. في طريق ربنا كل تضحية بندقها. ربنا بيعت لنا اللي اعظم من من عنده - 00:04:28

باذن الله سبحانه وتعالى آآ بدأ يقاتل في باهر اللي هو الملك في معركة البول وانتصر عليه وقتله محمد ابن القاسم قتل باهر وارسل رأسه للحجاج ابن يوسف الثقفي ومعه مية وعشرين مليون درهم دهب. الحجاج كان صارف على الجيش بتاع محمد ابن القاسم ستين - 00:04:46

يوم دورهم باب. فالحجاج يعني قال يعني سبحان الله غنائم الجهاد في سبيل الله ده من اولها كده الضعف. وبعد كده دخل بقى على ملك الكيرج اللي هو توهر جوهر يعني كان ملك تاني برضو من ملوك هذه الارض. وبرضه قتله وانتصر عليه وسلمت الاراضي كلها. في سبيل الله - 00:05:06

بقى يتطرق الى حدود كاشمير والهند وبنجلاديش عشان يكمل ولكن يموت الوليد ابن عبدالملك وييجي سليمان ابن عبدالملك ويوقف محمد ابن القاسم عن اي فتح يعني في تفاصيل بعد كده بقى في ايه في بعض الامور ولكن يقف هنا - 00:05:26

محمد بن القاسم اشتغل ما انتاش عارف امتى هتقى. ما انتاش عارفة امتى هتقى. محمد ابن القاسم جه سليمان ابن عبدالملك وقفه. ممكنا واحد مرض يوقفه. ممكنا واحد زروفه توقفه - 00:05:43

ممكنا واحد عوارض للذهب الضهر توقفه. هم لما كانوا بيتكلموا عن النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ام يقولون شاعر نتر بص به؟ ريب المنون ريب المنون يعني قواطع الضهر يعني هيحصل مشكلة هتقطع الشغل بتاعه سببوا. قولوا دلوقتي نازل وبيكلم الناس في الشوارع شوية ومش هيفضي. هيموت له عيل هيطلق مراته هيفتقر - 00:05:53

هييجي له مرض هم بيتهيا لهم كده فربنا بيسخر منهم انتمش عارفين مين محمد ابن عبدالله. عليه الصلاة والسلام. احنا يا جماعة فعلا فيه قواطع في الضهر وفيه حاجات - 00:06:13

ممكنا توقفك استغل الفترة اللي انت فيها. استغل بركة العمر اللي انت فيه. استغل عافية عمرك وشبابك. استغللي الوقت ده. لانك انت بكرة انا بقعد مع بعض مشايخي دلوقتي يقولوا لي احنا قلبنا بيترفرم على السن اللي احنا كنا قدك فيه. انا بقى باقعد مع شباب صغير دلوقتي باقول لهم انا - 00:06:23

قلبي بيترفرم على السن اللي انا كنت قدكم فيه. عايزين نقتنص العمر بتاعنا. ونعرف قيمة العمر بتاعنا والا ليه ربنا اقسم بالوقت والزمن في والعصر ان الانسان لفي خسر. ليه ربنا يقسم بالزمن؟ الله العظيم لا يقسم الا بعظيم. والوقت دا قيمة عظمى او في الحياة. يجب ان - 00:06:43

احنا ننتبه اليها محمد بن القاسم الثقفي. الشاب اللي عنده سبعتاشر سنة. اللي عمل الفتوحات دهى كلها. مئات الفتوحات دقيق في تلات سنين بس تلات سنين من عمره هو اللي عمل فيها كل هزه الفتوحات واللي الوقت لما تلاقو باكستان دي من اخص بلاد العالم - 00:07:03

اللي خرجت هداية جماعة التبليغ والدعوة دلوقتي ملابس ييجيوا العالم من اجل الدعوة الى الله. في ميزان الراجل ده واحنا بنفتقرا عمر بن العاص وميزان اهل مصر والرغمييت الف مئنة - 00:07:24

في ميزان عمرو بن العاص نفتكر ان كل دعاه هزه البلاد الهند والسندي مؤسس اول مملكة للسلام في الهند. محمد ابن القاسم الثقفي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوقظ شباب الامة وان يرزقهم الهمم والعزائم على ان يجددوا تاريخ الامة. لما نعرف قد ايه احنا -

كنا اعزاء زمان مش هنتنزل دلوقتي يا جماعة. هيبقى عندنا امل ان التاريخ ده ممكن يرجع تاني. وان العزة ممكن يرجع ترجع تاني.
وان الفتح ممكن يرجع تاني شدوا حيلكم يا شباب. انتم في اخطر فترة في عمركم كله. وفي اعظم فترة في عمركم كله ممكن تستغلوها في طلب العلم في كل شيء - [00:07:54](#)

في كل شيء مش عايزين نيجي في يوم من الايام نندم على العمر اللي ربنا اداه لنا وعلى الفرصة اللي ربنا اداها لنا نفسنا نبقي من الفاتحين في الدعوة الى الله وفي - [00:08:14](#)

الهداية وفي نشر دين ربنا ليه ما يبقاش انت وليه ما يبقاش انت. اللهم اهدنا وسدنا. اللهم بارك لنا في اللهم
امين. يا ليت قومي يسمعون شكایة يفیض ضمیری صرخة - [00:08:24](#)

وجدانی اسمعهم يا ربی ما الهمتنی واعز الیهم یقظة الایمان کنا جبالا فی الجبال وربما صرنا علی موج البحار کان اذانها قبل الکتائب - [00:08:44](#)